.

و لهذا قيل لأبي سعيد الخراز بم عرفت ا قال (بالجمع بين النقيضين (و أراد أنه يجتمع له ما يتناقض في حق الخلق كما إجتمع له أنه خالق كل شيء من أفعال العباد و غيرها من الأعيان و الأفعال مع ما فيها من الخبث و أنه عدل حكيم رحيم و أنه يمكن من مكنه من عباده من المعاصى مع قدرته على منعهم و هو في ذلك حكيم عادل فإنه أعلم الأعلمين و أحكم الحاكمين و خير الفاتحين يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم .

فأن لا يحيطوا علما بما هو أعظم فى ذلك أولى و أحرى و قد سألوا عن الروح فقيل لهم (الروح من أمر ربى و ما أوتيتم من العلم إلا قليلا (و فى الصحيحين أن الخضر قال لموسى لما نقر عصفور فى البحر ما نقص علمي و علمك من علم ا إلا كما نقص هذا العصفور من هذا البحر .

فالذي ينفى عنه و ينزه عنه إما أن يكون مناقضا لما علم من صفاته الكاملة فهذا ينفى عنه جنسه كما قال (ا لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة و لا نوم (و قال (و توكل على الحي الذي لا يموت (فجنس السنة و النوم و الموت ممتنع عليه لا يجوز أن يقال فى شيء من هذا (إنه يجوز عليه كما يليق بشأنه (لأن هذا الجنس يوجب نقصا [فى] كماله